

مواهب الجليل لشرح مختصر خليل

مجوسي أو مجوسية بطن مسلمة خطأ فألقت جنينا ميتا حمله عاقله الضارب اه فرع لو جنى عليه مالا تحمله العاقلة فسرى إلى ما تحمله حملت الجميع قال ابن الحاجب ولو شجه موضحة خطأ فذهب سمعه وعقله فديتان ونصف عشر على العاقلة وكذلك لو شجه موضحة ومأمومة بضربة واحدة قال في التوضيح نحوه في المدونة هو ظاهر على مذهب مالك الذي يرى العقل في اقلب وأما على قول عبد الملك فإذا كانت الموضحة في اللحم الأعلى من الوجه سقطت دية الموضحة اه لأنه يرى أن محل العقل الرأس تسقط دية الموضحة لاندراجها في دية العقل لاتحاد المحل وكلام المؤلف مخالف لكلام ابن عبد السلام إذا قال ما نصه هذا ظاهر على قول من يرى أن محل العقل القلب أما من يراه الدماغ فينظر في الموضحة فإن كانت في الفك الأعلى من الوجه فكذلك وإن كانت في الدماغ فيستغنى بدية العقل عن دية الموضحة وليس مراد المؤلف هنا تحقيق هذا المعنى وإنما مراده أن الضربة الواحدة إذا كان عنها جرحان أو جراحات يقصر بعضها عن ثلث الجية وكان في المجموع ما يبلغ ثلث الدية فأكثر أن العاقلة تحمله ولهذا عقب هذا الكلام بقوله وكذا لو شجه موضحة انتهى قال في آخر كتاب الجراح من المدونة ومن شج رجلا ثلاث مأمومات في ضربة واحدة ففيها الدية كاملة وإن شجه ثلاث منقلات في ضربة واحدة حملته العاقلة لأن هذا يبلغ أكثر من الثلث وإن كان ذلك في ثلاث ضربات كان ضربا متتابعا لم يقلع عنه فهو كضربة واحدة تحمله العاقلة وإن كان مفرقا في غير فور واحد لم تحمله العاقلة انتهى ثم قال في التوضيح واحتزر بقوله خطأ مما لو كانت عمدا فإنه يقتصر له من الموضحة فإن ذهب عقل المقتصر منه وسمعه فواضح وإن لم يذهب ذلك فدية ذلك في مال الجاني وقوله بضربة واحدة احتراز من ضربتين فإن العاقلة لا تحمل الموضحة حينئذ لأنها دون الثلث انتهى ص ودية غلظت ش قال في المسائل الملقوطة الدية المغلظة تكون في شبه العمد وهو ضرب الزوج والمؤدب والأب في ولده والأم والأجداد وفعل الطبيب والخاتن وهو كل من جاز فعله شرعا وقيل اللطمة والوكزة والرمية بالحجر والضرب بعصاة متعمدا فهذا شبه العمد لا يقتصر منه وتكون فيه دية مغلظة انتهى ص ثم بها الأقرب فالأقرب ش قال ابن الحاجب ويبدأ بالفخذ ثم البطن ثم العمارة ثم الفصيلة ثم القبيلة ثم أقرب القبائل فائدة أسماء طبقات قبائل العرب ستة الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم الفخذ ثم البطن ثم الفصيلة وزاد بعضهم العشيرة فالشعب بالفتح كما قاله في القاموس والقرطبي في تفسيره مأخوذ من شعب الرأس بالفتح أيضا وهو شأنه الذي يضم قبائله كما قاله في الصحاح والشأن واحد الشؤون وهو تواصل قبائل الرأس وملتها ومنها تجيء الدموع قاله في الصحاح والقبيلة مأخوذة من

قبائل الرأس قال في الصحاح وهو العظام المتشعب بعضها إلى بعض يصل بها الشؤون وبها سميت قبائل العرب والواحدة قبيلة وهم بنو أب واحد والقبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل الروم والزنج والعرب والجمع قبيل وقوله سبحانه وحشرنا عليهم كل شيء قبلا وقال الأخفش قبلا قبلا وقال الحسن عيانا انتهى وقبائل الرأس أربع قطع الشعب بالفتح من الأضداد قاله